

## من هي المرأة المثالية بنظر الرجل؟



أجمعـت الأبحاث على أنّ نـظـرةـ الرـجـلـ المـثـالـيـةـ إـلـىـ زـوـجـتـهـ تـتـغـيـرـ فـيـ بـحـرـ سـنـينـ،ـ وـتـتـبـدـلـ مـعـهـ نـظـرـتـهـ إـلـىـ الـمـرـأـةـ وـتـخـيـلـاتـهـ عـنـ مـوـاـصـفـاتـ الـأـنـثـىـ؛ـ فـمـاـ يـرـجـبـ بـهـ فـيـ الـعـشـرـينـ يـخـتـلـفـ عـمـاـ يـتـمـنـاهـ فـيـ الـلـثـلـاثـيـنـ مـثـلاـًـ،ـ وـهـكـذـاـ..ـ حـتـىـ السـتـيـنـ.ـ عـنـ صـورـةـ الـمـرـأـةـ فـيـ نـظـرـ الرـجـلـ كـانـ مـعـنـاـ بـحـثـ شـيقـ أـعـدـتـهـ جـمـعـيـةـ الـمـرـأـةـ وـالـذـيـ ضـمـ 500ـ عـيـنـةـ بـحـثـ مـنـ الـأـزـوـاجـ الـذـيـنـ مـرـعـلـىـ زـوـاجـهـمـ أـكـثـرـ مـنـ عـشـرـ سـنـوـاتـ فـأـكـثـرـ.

الـرـجـلـ فـيـ سـنـ الـعـشـرـينـ:ـ يـحـبـ الـقـدـ المـمـشـوـقـ،ـ يـفـتـشـ عـنـ اـمـرـأـةـ تـرـوـقـهـ بـجـسـدـهـ وـجـمـالـهـ،ـ لـشـكـلـهـ الـرـائـعـ وـجـسـدـهـ الـبـارـعـ؛ـ مـحـياـ زـاهـرـ،ـ هـيـفـاءـ مـغـرـيـةـ...ـ مـظـهـرـهـاـ رـائـعـ،ـ فـتـاةـ يـرـتـاحـ لـقـرـبـهـاـ،ـ عـاقـلـةـ رـاجـحةـ التـفـكـيرـ..ـ وـلـكـنـ الـأـهـمـ:ـ "ـأـنـ يـكـونـ عـقـلـهـ مـسـكـوـبـاـ"ـ فـيـ قـالـبـ مـلـائـمـ".ـ

قوـةـ نـفـسـانـيـةـ كـبـيرـةـ تـتـحـكـمـ بـحـيـاـةـ الرـجـلـ فـيـ هـذـاـ العـقـدـ،ـ وـهـيـ اـنـدـفـاعـهـ الـجـنـسـيـ الـأـرـعنـ.

"ـأـرـيكـ أـرـيـكـسـوـنـ"ـ الـعـالـمـ الـنـفـسـيـ الـمـشـهـورـ وـصـفـ اـبـنـ الـعـشـرـينـ بـقـوـلـهـ:ـ يـبـتـغـيـ اـمـرـأـةـ تـسـاعـدـهـ عـلـىـ العـثـورـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـإـنـصـاـتـهـاـ إـلـىـ شـكـوـكـهـ الـذـاتـيـةـ دـوـنـ أـنـ تـنـطـقـ بـكـلـامـ كـثـيرـ،ـ لـتـمـبـحـ الـمـصـفـيـةـ الـجـيـدـةـ أـشـبـهـ بـمـنـ تـحـوزـ مـرـتـبـةـ الـجـسـمـ الـجـيـدـ".ـ

الـرـجـلـ فـيـ سـنـ الـلـثـلـاثـيـنـ:ـ يـحـبـ الـمـرـأـةـ الـتـيـ لـهـ اـهـتـمـاـتـ خـارـجـيـةـ،ـ هـوـ لـمـ يـضـرـ عـرـضـ الـحـائـطـ بـجـمـالـهـ الـمـرـأـةـ الـتـيـ يـخـتـارـهـاـ،ـ وـلـكـنـهـ أـصـبـحـ أـكـثـرـ وـاقـعـيـةـ،ـ 70%ـ مـنـهـمـ يـخـتـارـونـ الـمـرـأـةـ الـتـيـ تـسـتـطـعـ جـنـيـ الـمـالـ ذـاتـ دـخـلـ شـهـريـ..ـ وـلـكـنـ"ـهـ"ـ لـاـ يـرـيدـهـاـ تـكـسـبـ أـكـثـرـ مـنـهـ أوـ أـنـ يـكـونـ عـلـمـهـ أـهـمـ مـنـهـ.

يـفـضـلـ أـنـ تـتـمـتـعـ بـالـنـشـاطـ وـالـذـكـاءـ وـالـإـقـبـالـ عـلـىـ الـعـلـمـ،ـ وـالـإـحـسـاسـ الـنـبـيلـ وـالـثـقـةـ،ـ أـنـ تـكـوـنـ زـوـجـةـ لـهـ اـهـتـمـاـتـ كـثـيرـةـ،ـ اـهـتـمـاـتـ بـالـحـيـاـةـ أـكـثـرـ مـنـ اـهـتـمـاـتـهـاـ بـعـلـمـهـاـ أـوـ عـمـلـيـ.

لا يريد لها شيئاً قابعاً في ركن تصغي لكلامه صامتة، أحبّها أن تبيّن آراءها فاستنير بها، أنسدّها صديقة حميمة ذات نكهة جنسية مستحبة

أريد لها مثالية وشريكة لي تشيني في آرائي وأفكري، تعمل دون كلل في حياة منعشة حافزة مثيرة، مفعمة بالإمكانات والفرص.

الرجل في الأربعين: يحبها مغامرة حماسية، تعجبه المرأة بهية المنظر، من تسترعى انتباهه، أن تكون امرأة شديدة المراس تقبل على الحياة غير هيابة.

يطلبها مغامرة.. هي الفرصة الأخيرة وسوف أحثّها على الطفرة، على الشروع في المغامرة، أحثّها على عدم الاكتفاء وانتظار التقاعد والمضمان الاجتماعي.

يريد لها امرأة ذات معنويات عالية، لديها شوق إلى الإثارة ورغبة في الانقلاب من الأنماط التي ملّها العمل الرتيب ومطالب الأسرة.. من تلتّمس التجديد والتغيير دوماً.

الرجل في الخمسين: يجب أن تعتني بأمره، الحياة قصيرة في نظره ولا تستحق أن يجسم الإنسان فيها كلّ صغيرة ويجعل من الحبة قبة.

يريد لها اجتماعية رزينة، مسترخية، متزنة، يشيع منها الدفء، امرأة صديقة لا تخذله أبداً، امرأة تعينه وتعتني به.

(لم يذكر أحد منهم ما ينشده في المرأة المثالية من قد مياس أو جمال أخاذ أو جاذب جنسي مفرط).

الرجل في الستين: يجب أن تكون سليمة الصحّة، امرأة يحلو لي الكلام معها، ولا يريد أن يكون شغلها هو شاغلها طول الحياة.. خصوصاً حياً تي أنا.

لا يريد لها أن تكترث بأولادها وبنفسها وبمنزلها فقط، وأن نبقى متهددين في مشاعرنا وعواطفنا وأمالنا إلى آخر العمر.

يروقني مفهوم المداقة والرقّة والدفء، وأن تتحدد أهدافنا واحتياجاتنا وأحلامنا. ▶